الحرج وربما سمج الانسان ان يعمل كمن قدم اليه طعام فاستاذن
صاحبه في الاكل منه **جميعا او اشتاتا** اي مجتمعين او
متفرقين نزلت في بني ليث بن عمرو بن كنانه كانوا يتحرجون
ان ياكل الرجل وحده فربما قعد منتظرا نهاره الى الليل فان لم
يجد من يواكله اكل ضرورة وقيل في قوم من الانصار اذا نزل
بهم ضيف لا ياكلون الا مع ضيفهم وقيل تحرجوا عن الاجتماع
على الطعام لاختلاف الناس في الاكل وزيادة بعضهم على
بعض **فاذا دخلتم** بيوتا من هذه البيوت لتاكلوا فابدوا
بالسلام على اهلها الذين هم منكم دينا وقرابة تحية من
عند الله اي ثابتة بامره مشروعة من لدنه او لان التسليم
والتحية طلب سلامة وحياة للمسلم عليه والمحيي من عند الله
ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها
من الله تعالى زيادة الخير وطيب الرزق وعن انس رضي
الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين وروي تسع سنين فما قال لي لشيء فعلته لم فعلته
ولا قال لي لشيء كسرته لم كسرته وكنت واقفا على راسه
اصب الماء على يديه فرفع راسه فقال الا اعلمك ثلاث
خصال تنتفع بها قلت بابي وامي يا رسول الله قال متى لقيت
من امتي احدا فسلم عليه يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم
يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار الاوابين
وقالوا ان لم يكن في البيت احد فليقل السلام علينا من ربنا
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت
ورحمة الله وعن ابن عباس اذا دخلت المسجد فقل السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية من عند الله وانتصب تحية
بسلموا لانها في معنى تسليما كقولك قعدت جلوسا اراد عز وجل
ان يريهم عظم الجناية في ذهاب الذاهب عن مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه اذا كانوا معه **على
امر جامع** فجعل ترك ذهابهم حتى يستاذنوه ثالث الايمان
بالله والايمان برسوله وجعلهما كالتشبيب له والبساط لذكره
وذلك مع تصدير الجملة بانما وايقاع المومنين مبتدا مخبرا عنه
بموصول احاطت صلته بذكر الايمانين ثم عقبه بما يزيده توكيدا
وتشديدا حيث اعاده على اسلوب اخر وهو ان الذين يستا ذنونك
اولئك الذين يومنون بالله ورسوله وضمنه شيئا اخر
وهو انه جعل الاستيذان كالمصداق لصحة الايمانين وعرض
بحال المنافقين وتسللهم لواذا ومعنى قوله لم يذهبوا حتى
يستاذنوه لم يذهبوا حتى يستاذنوه وياذن لهم الا تراه كيف
علق الاذن بعد وجود استيذانهم بمشيئته واذنه لمن
استصوب ان ياذن له والامر الجامع الذي يجمع له الناس
فوصف الامر بالجمع على سبيل المجاز وذلك نحو مقاتلة عدو
او تشاور في خطب مهم او تضام لارهاب مخالف او تماسح
في حلف او غير ذلك او الامر الذي يعم بضرره او بنفعه وقرئ
امر جميع وفي قوله اذا كانوا معه على امر جامع انه خطب جليل
لا بد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذوي راي وقوة
يظاهرونه عليه ويعاونونه ويستضيء بارائهم ومعارفهم
وتجاربهم في كفايته فمفارقة احدهم في مثل تلك الحال
مما يشق على قلبه ويشعث عليه رايه فمن ثم غلظ عليهم وضيق